ولا يلتفت منكم احدٌ الا امرأتك قرأ ابو عمرو وابن كثير بالرفع على الابدال من احد وقرأ
الباقون بالنصب على الاستثنا وفيه وجهان احدهما ان يكون مستثنى
من احد وجاءت قراة الاكثر على الوجه المرجوح لان مرجع القراة الرواية
لا الراي الثاني ان يكون مستثنى من اهلك فعلى هذا يكون النصب واجبا
ومثال الاستفهام قوله تعالى ومن يقنط من رحمة ربه الا الضالون قرأ
الجميع بالرفع على الابدال من الضمير في يقنط ولو قرئ الا الضالين
بالنصب على الاستثنا لجاز ولكن القراة سنة متبعة وان كان الاستثنا
منقطعا فاهل الحجاز يوجبون النصب فيقولون ما فيها احدٌ الا حمارًا وبلغتهم
جا التنزيل قال الله تعالى ما لهم به من علم الا اتباعَ الظن وبنو تميم يجيزون
النصب والابدال ويقرؤون الا اتباعُ الظن بالرفع على انه بدل من العلم باعتبار
الموضع ولا يجوز ان يقرأ بالخفض على الابدال منه باعتبار اللفظ لان الخافض
له من الزايدة واتباع الظن معرفة موجبة ومن الزايدة لا تعمل الا في المنكرات
المنفية او المستفهم عنها وقد اجتمعا في قوله تعالى ما ترى في خلق الرحمن
من تفاوت فارجع البصر هل ترى من فطور واذا تقدم المستثنى على
المستثنى منه وجب نصبه مطلقا اي سواء كان الاستثناء منقطعا نحو
ما فيها الا حمارًا احدٌ او متصلا نحو ما قام الا زيدًا القومُ قال الكميت
ومالي الا الَ احمدَ شيعةٌ * ومالي الا مذهبَ الحق مذهبُ *
وانما امتنع الاتباع في ذلك لان التابع لا يتقدم على المتبوع وان كان الكلام السابق
على الا غير تام ونعني به ان لا يكون المستثنى منه مذكورا فان الاسم الواقع
بعد الا يعطى ما يستحقه لو لم توجد الا فتقول ما قام الا زيدٌ بالرفع
كما تقول ما قام زيدٌ وما رايت الا زيدًا بالنصب كما تقول ما رايت زيدًا وما
مررت الا بزيدٍ كما تقول ما مررت بزيدٍ ويسمى ذلك استثنا مفرغا
لان ما قبل الا قد تفرغ لطلب ما بعدها ولم يشتغل عنه بالعمل فيما يقتضيه
والاستثنا في ذلك كله من اسم عام محذوف فتقدير ما قام الا زيدٌ ما قام
احدٌ الا زيدٌ وكذا الباقي ص ويستثنى بغيرٍ وسوى خافضين

ما لهم به من علم مبتدأ مؤخر وما لهم خبر مقدم

قال في شرح المغني ... ويختارون النصب

معربين باعراب الاسم الذي بعد الا وبخلا وعدا وحاشا نواصب او خوافض
وبما خلا وما عدا وليس ولا يكون نواصب ش الادوات التي يستثنى بها
غير الا ثلاثة اقسام ما يخفض دايما وما ينصب دايما وما يخفض تارةً وينصب
اخرى فاما الذي يخفض دايما فغير وسوى تقول قام القوم غير زيدٍ
وقام القوم سوى زيدٍ بخفض زيد فيهما وتعرب غيرُ نفسها باعراب الاسم
الاسمِ الواقع بعد الا في ذلك الكلام فتقول قام القوم غيرَ زيدٍ بنصب غير
كما تقول قام القومُ الا زيدًا بنصب زيدًا وتقول ما قام القوم غير زيد
وغير زيد بالنصب والرفع كما تقول ما قام القوم الا زيدًا والا زيدٌ وتقول
ما قام القوم غير حمار بالنصب عند الحجازيين وبالنصب والرفع عند التميميين وعلى
ذلك فقس وكذلك حكم سوى خلافا لسيبويه فانه زعم انها واجبة النصب
على الظرفية دايما الثاني ما ينصب فقط وهو اربعة ليس ولا يكون وما خلا
وما عدا تقول قاموا ليس زيدًا ولا يكون زيدًا وما خلا زيدًا وما عدا زيدًا وفي
الحديث ما انهر الدم وذكر اسم الله عليه فكلوا ليس السنَّ والظفرَ وقال لبيد
* الا كل شي ما خلا الله باطلُ * وكل نعيم لا محالة زايلُ * وانتصابه بعد ليس
ولا يكون على انه خبرهما واسمهما مستتر فيهما وانتصابه بعد ما خلا وما عدا على انه
مفعولهما والفاعل مستتر فيهما الثالث ما يخفض تارةً وينصب اخرى وهو
ثلاثة خلا وعدا وحاشا وذلك لانها تكون حروف جر وافعالا ماضية فان قدرتها
حروفا خفضت بها المستثنى وان قدرتها افعالا ماضية نصبته بها على المفعولية
وقدرت الفاعل مضمرا فيها ص باب يخفض الاسم اما بحرف مشترك وهو من
والى وعن وعلى وفي واللام والباء للقسم وغيره او مختص بالظاهر وهو رب
ومذ ومنذ والكاف وحتى وواو القسم وتاؤه ش لما انقضى ذكر المرفوعات
والمنصوبات شرعت في ذكر المجرورات وقسمت المجرور الى قسمين مجرور بالحرف
ومجرور بالاضافة وبدات بالمجرور بالحرف لانه الاصل والحروف الجارة عشرون
حرفا اسقطت منها سبعة وهي خلا وعدا وحاشا ولعل ومتى وكي ولولا
وانما اسقطت الثلاثة الاول لاني ذكرتها في الاستثنا فاستغنيت بذلك عن

Copyright © King Saud University